تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٠٦

٨ صفحات | الأربعاء ٢٤ محـــرم ١٤٤٦ هـ ٣١ تمـــوز ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

أميركا و«كيانها» يراكمان صواعق الانفجار -بالجملة- في المنطقة.. حبس أنفاس مع توقعات عالية التشاؤم.. الأيام المقبلة حاسمة وليس في كل مرة تنجح خدعة جهود الاحتواء الدولية

من اليمن إلى الضاحية الجنوبية /لبنان/ إلى طهران، تتراكم في المنطقة صواعق الانفجار، مع كل عدوان إسرائيلي يُنفذ بضوء أخضر أميركي مفتوح على مزيد من التصعيد وفي جغرافيا تتوسع بصورة تنذر بالأخطر. ولا يختلف اثنان على أنه من غير المضمون في كل مرة أن تسلم المنطقة، على خلفية ما يسمى جهود الاحتواء الدولية. فماذا لو أن صاعقاً خرج عن جهود الاحتواء والسيطرة؟.. وهو ما سيحدث حتماً في حال استمر الدعم الأميركي لكل عدوان إسرائيلي في المنطقة، وآخره اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، ليل أمس في العاصمة الإيرانية طهران التي زارها للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الجديد مسعود بزشكيان.

الاغتيال كان بفارق ساعات عن عدوان إسرائيلي جديد على لبنان، استهدف ضاحية بيروت الجنوبية، وأسفر عن شهداء بينهم أطفال ونساء و٨٠ جريحاً، في حصيلة مرشحة للارتفاع.

2

مساهمة القطاع الصناعي لم تنعكس على واقع التنمية بسبب التركيب البنيوي لقطاع الأعمال..

خبير اقتصادي يقترح إستراتيجية التشبيك الذكي

ساهم القطاع الخاص بنسبة ٧٠ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي لسورية عام ٢٠١٠ أي بقرابة ٤٢ مليار دولار بلغت حصة القطاع الصناعي منها قرابة ١٩ مليار دولار، أي بنسبة ٣٠ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي وقرابة ٤٥ ٪ من مساهمة القطاع الخاص.

وبالرغم من أهمية هذه الأرقام التي تشير إلى أهمية القطاع الخاص من جهة ومدى مساهمة القطاع الصناعي المؤثرة في الناتج المحلي الإجمالي من جهة ثانية، إلّا أنّ هذه المساهمة لم تنعكس على واقع التنمية بنفس المستوى والسبب الرئيسي في ذلك هو التركيب البنيوي لقطاع الأعمال الصناعي في سورية، والذي يقوم على الصناعات التحويلية البسيطة (والتي لا تعتبر صناعة فعلية).

5

التضخّم النقدي يفرض سلعة جديدة في المحال والمنازل..

العدادات "موضة" السوق الجديدة

لم نكن نراها إلا في البنوك والمصارف الكبيرة، لكن اليوم باتت موجودة في مختلف المحال، بدءاً من محال "السوبر ماركت؟ وانتهاءً بالكازيات.. إنها عدادات النقود التي انتشرت في سورية على أوسع نطاق بسبب ارتفاع الأسعار الكبير وانخفاض قيمة الليرة، حيث زاد الإقبال على شرائها، بشكل واسع ومن غير المستبعد أن نرى في كل منزل عدادة للنقود.

محمد (صائغ) أشار إلى أن وجود عدادات النقود في محال الصاغة بات أمراً ضرورياً، وخاصة أنه يتعامل مع مبالغ كبيرة جداً، ولاسيما بعد أن تجاوز سعر غرام الذهب عتبة المليون ليرة.

من جانبه، محمود صاحب سوبر ماركت، لفت إلى أن هناك مواد مرتفعة السعر تتجاوز ١٠٠ ألف ليرة من أجبان وحليب ومواد تنظيف، ومع وجود ضغط من الزبائن، تكون عدادة النقود هي الحل لاختصار الوقت وعدم الوقوع في الخطأ.

كما يشير محمد، وهو صاحب محل لبيع الملابس، إلى أنه يقتني عدادة نقود، وذلك بسبب المبالغ الكبيرة التي يتسلمها من زبائنه، فأقل قطعة يصل سعرها إلى ١٥٠ ألفاً.

4

على خلفية ما حدث في مخبز السقيلبية.. محافظ حماة: طالبنا بدوريات رقابية واسعة على المخابز يومياً

3

المدارس الدامجة تصور مبتكر للعدالة التعليمية ومساواة ذوي الإعاقة بأقرانهم الأسوياء وتأهيلهم تأهيلاً علمياً وتربوياً

اعتبار الإنسان هو المحور الأسمى للتطور والإنجاز، تبرز قصة الإيمان بالقدرات المذهلة للأشخاص من ذوي الإعاقة، الذين يحققون الإنجازات العظيمة وسط التحديات، فقضية الإعاقة في سورية ليست مجرد قضية اجتماعية، بل هي قضية وطنية تحمل أبعاداً عميقة مليئة بالأمل والتحدي، وخاصة بعد صدور القانون الجديد لذوي الإعاقة.

مدير الإشراف في وزارة التربية إيناس ميا كشفت من خلال حديثها لـ"تشرين"، أهم التغيرات التي طرأت على التعليم الدامج في وزارة التربية بعد صدور القانون الجديد لذوي الإعاقة، لكونها الأقدر على تلبية احتياجات العملية التعليمية،

6

3 انتشار أكياس ثلج مجهولة المصدر ومتباينة الأسعار في أسواق طرطوس

4 هيئة الاستثمار تنجز الأدلة الإجرائية الخاصة بترخيص شركات التطوير العقاري

7 أغاني الترند: توجيه المراهقين وتشكيل أذواقهم!

أميركا و«كيانها» يراكمان صواعق الانفجار-بالجملة- في المنطقة.. حبس أنفاس مع توقعات عالية التشاؤم.. الأيام المقبلة حاسمة وليس في كل مرة تنجح خدعة جهود الاحتواء الدولية

■ تشرين- هبا علي أحمد:

من اليمن إلى الضاحية الجنوبية /لبنان/ إلى طهران، تتراكم في المنطقة صواعق الانفجار، مع كل عدوان إسرائيلي ينفذ بضوء أخضر أميركي مفتوح على مزيد من التصعيد وفي جغرافيا تتوسع بصورة تنذر بالأخطر.. ولا يختلف اثنان على أنه من غير المضمون في كل مرة أن تسلم المنطقة، على خلفية ما يسمى جهود الاحتواء الدولية.. فماذا لو أن صاعقا خرج عن جهود الاحتواء والسيطرة؟.. وهو ما سيحدث حتما في حال استمر الدعم الأميركي لكل عدوان إسرائيلي في المنطقة، وآخره اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، ليل أمس في العاصمة الإيرانية طهران التي زارها للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الجديد مسعود بزشكيان.

الاغتيال كان بفارق ساعات عن عدوان إسرائيلي جديد على لبنان، استهدف ضاحية بيروت الجنوبية، وأسفر عن شهداء بينهم أطفال ونساء و٨٠ جريحاً، في حصيلة مرشحة للارتفاع.

ومع اغتيال هنية والعدوان على الضاحية الجنوبية تشير كل الدلائل إلى انتقال الوضع في المنطقة من حال الاشتباك إلى حال الخطر المفتوح أو الحرب المفتوحة بلا حدود ولا سقوف ولا ضوابط، ولم يعد السؤال عن متى تقع الحرب، وما أبرز حدث يدفع إلى تفجيرها، لأننا عملياً دخلنا في سياقها ولو بشكل غير مباشر، من جراء تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية المُمنهجة بكل أشكالها بما فيها حرب الاغتيالات واستهداف رموز المقاومة، وبالتالي فإن أبواب الجحيم فُتحت على كيان الاحتلال وقادته في ظل ترقب ما سيكون عليه حجم وطبيعة الردود على الاعتداءات الإسرائيلية بالشكل والحجم والزمان والمكان والنوعية لناحية استهداف قواعد ومنشآت العدو الاستراتيجية والحساسة.

ولعله من الوارد في القراءة السياسية، أن يكون الانتقال إلى الرد سريعاً ومباشراً ومُتجاوزاً لهول الجرائم الصهيونية المرتكبة، ولا سيما أن المقاومة بكامل محورها خبرت الميدان بدقة، كما خبرت آليات الصراع مع العدو وثمنه بالدم والشهداء وهذا طبيعي أيضاً.

ردود متعددة الاتجاهات

من وجهة نظر "الكيان" قدم لمستوطنيه «إنجازين» الأول استهداف السيادة الإيرانية عبر اغتيال ضيفها هنية، الذي يُعد الحدث الأخطر بعد استهداف السفارة الإيرانية في سورية نيسان الماضي، والثاني الاعتداء على ضاحية بيروت الجنوبية وما تُشكله من رمزية في سياق معركة المقاومة اللبنانية مع العدو.

لكن ؟ الكيان؟ في الوقت ذاته.. استنفر على أعلى مستوى ترقباً لمروحة واسعة من الردود، فلم تعد الحال كما في استهدافات سابقة، ترقب رد واحد ومن جبهة واحدة، بل بات الترقب لردود متعددة الاتجاهات والمستويات والنوعيات وقد تختلف عن سابقاتها أيضاً، بمعنى أنها لن تكون منفردة، بل من المتوقع أن تكون ثنائيات أو ردوداً جماعية، ولاسيما أن الأسباب التي تدفع لأن تكون الردود على هذه الشاكلة، مجتمعة أيضاً.

خدعة جهود الاحتواء والتهدئة ▫ خصوصاً الأميركية ▫ لم تعد تنطلي على أحد فهي في مضمونها تهدف إلى إضاعة الوقت أو تمرير الوقت تحضيراً لاعتداءات أخرى

أميركا في الميزان ذاته

ماحصل يسري على اليمن والعراق، ولاسيما أن العراق تعرض بالتزامن لاعتداء أميركي على قوات تابعة للحشد الشعبي أسفر عن شهداء وجرحى في ناحية جرف الصخر، فالرد لناحية العراق قد يكون رداً يطول المصالح الأميركية والإسرائيلية في المنطقة وصولاً للأراضي الفلسطينية المحتلة، مع التنويه إلى أن الردين قد يطولا المصالح الأميركية، لأن الاعتداءات الصهيونية تمّت وتتم برعاية وإشراف أميركيين وعلى معرفة مسبقة من واشنطن.

اغتيال هنية في طهران والاعتداء الصهيوني على ضاحية بيروت الجنوبية ينقلان الوضع في المنطقة من حال الاشتباك إلى حال الحرب المفتوحة

.. وعند هذه النقطة، أي معرفة واشنطن المسبقة بالاعتداءات والسماح بتمريرها ومن ثم صدور التصريحات الأميركية وإجماعها المطلق على الالتزام بدعم «إسرائيل» وتقديم كل أشكال المساعدة اللوجستية والعسكرية و«حقها بالدفاع عن نفسها»، تنكشف خدعة مساعي وجهود الاحتواء ولا سيما الأميركية، ويتضح من كل المجريات والتطورات اللحظية في المنطقة أن جهود احتواء المواقف هي إضاعة للوقت، أو تمرير الوقت للتحضير لاعتداءات أخرى، وتأخير الرد على اعتداء سابق، لكن في هذه الحالة تتراكم الردود، ويصبح الكيان في مأزق أكبر، فواشنطن لم تحسبها بدقة هذه المرة، وأيضاً أمام مجمل التطورات فإن جهود الاحتواء هذه المرة قد لا تُثمر.

بات الترقب مفتوحاً على ردود متعددة الاتجاهات والمستويات تختلف عن سابقاتها و لن تكون منفردة بل من المتوقع أن تكون ثنائية أو جماعية

معركة بأبعاد جديدة

المجتمع الدولي أمام مسؤولية كبيرة مع تصاعد الوضع والاعتداءات الإسرائيلية-الأميركية في المنطقة، ولكن من يستجيب؟ فالمجتمع الذي سمح باستمرار العدوان على غزة لعشرة أشهر ماذا يُمكن أن يفعل في ظل التصعيد الخطر والاعتداء على سيادة الدول وتنفيذ الاغتيالات بما تمثله من انتهاك صارخ للقوانين الدولية وتهديد للأمن والاستقرار في المنطقة؟

قد تبدو النتيجة معروفة مسبقاً، ولكن من الواضح أن المعركة تنتقل إلى أبعاد جديدة بتداعيات كبيرة وخطرة وواسعة على المنطقة في ظل تصعيد زمني وجغرافي مُتسع ومتقارب، ناهيك بأن الكيان يعمد إلى زج أطراف أخرى فيها من خلال استخدام أراضي دولة ما لاستهداف دولة أخرى، كما تمّ في عملية اغتيال هنية، ما يعني أن الكيان يعمد إلى حرب شاملة ومباشرة ويعمل على جر المنطقة بأسرها إليها، ولاسيما أن آفاق العدوان على غزة تبدو مسدودة.. وفي ظل كل ذلك تبقى المنطقة على قيد ترقب مع التأكيد على أن الكيان فتح أبواب الجحيم على نفسه.

انتشار أكياس ثلج مجهولة المصدر ومتباينة الأسعار في أسواق طرطوس

■ طرطوس - نورما الشّيباني:

تنتشر في أسواق طرطوس أكياس ثلج خالية من أي بطاقة بيان أو مواصفات. هذه الأكياس تباع في معظم محال البقالة و ؟السّوبرماركت؟، و تساءل الكثير من المواطنين عن هذه الأكياس المجهولة المصدر الخالية من أي تعريف بها يؤكد ما إن كانت صالحة للاستهلاك البشري أم لا؟.

"تشرين" تجولت في السّوق والتقت العديد من الباعة والمواطنين لرصد هذه الحالة.

حيث بيّن البائع أسامة محمد صاحب ؟سوبرماركت؟ أن هناك طلباً متزايداً على شراء أكياس الثّلج بسبب ارتفاع درجات الحرارة، و بالفعل لا تحمل بطاقة بيان، وهي تصنع بوساطة آلات في المحال التّجارية أو المنازل، حيث يوجد نوعان للثلج، نوع يستخدم للتبريد الخارجي وآخر للاستخدام المباشر في العصائر، سواء في المحال أو المنازل، و طالب محمد الجهات المسؤولة بمراقبة مصادر المياه المستخدمة والتأكد من سلامتها.

بدوره، أكد المواطن أمجد رحال أنه هو وغيره من المواطنين يقدمون على شراء الثلج بسبب الحرارة المرتفعة وانقطاع الكهرباء، وطالب بضرورة وجود بطاقة مواصفات توضح مصدره والمياه المصنع منها ووجود تسعيرة عليه، وخاصة أن سعره يختلف من تاجر إلى آخر كلّ على هواه.

من جانبه، أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس نديم علوش أن مهنة صناعة ألواح وقطع الثّلج منتشرة في المنطقة الصّناعية و الرّيف والمدينة وبالقرب من المنشآت السّياحية، وهذه الفعاليات مرخصة و متابعة بشكل يومي ومستمر مع كافة أصحاب الفعاليات و في الأسواق للتأكد من جودة المادة، كما يتم إرسال عينات إلى المخبر لتحليلها و التّأكد من صلاحية المياه ومطابقتها المواصفات السّورية.

وفيما يخص أكياس الثّلج المنتشرة والتي تخلو من أي بطاقة مواصفات أو تسعيرة، أوضح علوش أنه تم تنظيم عدة ضبوط بحق من يمارس المهنة من دون ترخيص، و ضبوط أخرى بسبب الأسعار المرتفعة.

وطلب علوش من جميع المواطنين الاتصال و الإبلاغ عند شراء كيس ثلج لا يحوي بطاقة بيان أو تسعيرة.

على خلفية ما حدث في مخبز السقيلبية..

محافظ حماة: طالبنا بدوريات رقابية واسعة على المخابز يومياً

■ حماة - محمد فرحة:

تحولت مسألة ما جرى في مخبزي السقيلبية وسلحب من إشكالية قبل أسبوع من الآن إلى حديث الناس، وأقلقت أصحاب الأفران الخاصة والمخابز العامة لجهة تشديد الرقابة على صناعة الرغيف وجودته وعدم التهاون والتلاعب بأوزان ربطة الخبز.

واستكمالاً لما حدث، أي توقيف عناصر من الرقابة و المخابز، فقد دعا محافظ حماة مديري المخابز الحكومية والمعنيين من الشركة العامة للمخابز إلى اجتماع لمعرفة مشكلات هذه المخابز، ولماذا ينتج بعض منها أحياناً رغيفاً ليس بالمواصفات المطلوبة؟ وفقاً لما ذكره محافظ حماة معن صبحي عبود في حديث خاص لـ؟تشرين؟.

وأضاف: لقد قصدنا من دعوة هؤلاء المعنيين بصناعة الرغيف للوقوف عند مشكلاتهم التي يتذرعون بها كلما كان الرغيف ليس على ما يرام، من أجل إزالة هذه الذرائع من جهة، والحرص كل الحرص على إنتاج رغيف يليق بالمنتج وبما ينتظره المواطن.

وهنا تسأل ؟تشرين؟: وماذا عن الذين يدخلون إلى خطوط المخبز للحصول على ما يشتهون من رغيف منتقاة؟

وأوضح المحافظ أنه طالب بفتح كوى على باب هذه المخابز أو أكشاك تمكّن هؤلاء من الحصول على رغيف الخبز بالطرق التي يريدونها، إما عن طريق البطاقة وإما عن طريق السعر الحر، كي تصبح ربطة الخبز متاحة للجميع بأيسر وأقصر الطرق، وهذا حقهم.

عناصر الرقابة التموينية باتوا اليوم الحلقة الأضعف، إذ كلما أرادوا تنظيم ضبط تمويني بحق مخبز هنا أو محل تجاري هناك، قد يتعرضون لتهمة بأنهم ساوموا بشكل أو آخر مقابل عدم كتابة الضبط.

وأشار المحافظ إلى أنه على المراقب ألا يخاف، ومن يخَف فليبقَ في دائرته، بل العكس هو الذي يجب أن يكون، أي أن يذهب المراقب وكله إصرار على تنفيذ واجبه الأخلاقي والمهني والوظيفي، لأنه في ذلك يقدم صورة ناصعة ونظيفة عن عمل ودور المؤسسات الحكومية تجاه المواطن.

من جانبه، ذكر مسؤول ؟تموين؟ أن عناصر الرقابة باتوا يطبقون الأحكام بشكل لافت على عمل المخابز من خلال الدوريات ليلاً وصباحاً ونهاراً، ولعل تكلفة الغرامات التي تنظم خير شاهد على الحضور الفاعل للرقابة الصارمة التي تفرض اليوم على المخابز وعلى الأسواق.

وعمن يقول إنه لا دور للرقابة على الأسواق وصناعة الرغيف، يجيب المسؤول التموينيّ: هذا تجنٍّ حقيقة، قد لا نستطيع ضبط العمل كما ضبط ساعة ؟بيغ بين؟ ، لكن هذا لا يعني أننا غير مؤثرين بما يجري في السوق والمخابز، فدورياتنا يومياً تجوب على المخابز من أجل عدم التلاعب بالدقيق وصناعة رغيف وفقاً لما هو مطلوب.

ونختم بأن توقيف عناصر من المخابز وعناصر رقابة ترك أثراً كبيراً في نفوس كل المشتغلين في هذين القطاعين، ولا تعني إحالتهم إلى القضاء أنهم مرتكبون أبداً، فقضاؤنا النزيه سيثبت صحة ذلك من عدمه، وقد وعد محافظ حماة بتأمين كل ما يمكن تأمينه وتوفيره من معطيات ومستلزمات من أجل صناعة رغيف يليق بإنتاج مخابز القطاع العام وبالمواطن، مضيفاً: لن نسمح بغير ذلك أبداً، أي من حيث الجودة والوزن المطلوب.

التضخّم النقدي يفرض سلعة جديدة في المحال والمنازل.. العـــــدادات "موضـــــة" الســـــوق الجـديـــدة

■ تشرين- بشرى سمير:

لم نكن نراها إلا في البنوك والمصارف الكبيرة، لكن اليوم باتت موجودة في مختلف المحال، بدءاً من محال "السوبر ماركت" وانتهاء بالكازيات.. إنها عـدادات النقود التي انتشرت في سورية على أوسع نطاق بسبب ارتفاع الأسعار الكبير وانخفاض قيمة الليرة، حيث زاد الإقبال على شرائها، بشكل واسع ومن غير المستبعد أن نرى في كل منزل عدادة للنقود.

محمد (صائغ) أشار إلى أن وجود عدادات النقود في محال الصاغة بات أمراً ضرورياً، وخاصة أنه يتعامل مع مبالغ كبيرة جداً، ولاسيما بعد أن تجاوز سعر غرام الذهب عتبة المليون ليرة.

من جانبه، محمود صاحب سوبر ماركت، لفت إلى أن هناك مواد مرتفعة السعر تتجاوز ١٠٠ ألف ليرة من أجبان وحليب ومواد تنظيف، ومع وجود ضغط من الزبائن، تكون عدادة النقود هي الحل لاختصار الوقت وعدم الوقوع في الخطأ.

كما يشير محمد، وهو صاحب محل لبيع الملابس، إلى أنه يقتني عدادة نقود، وذلك بسبب المبالغ الكبيرة التي يتسلمها من زبائنه، فأقل قطعة يصل سعرها إلى ١٥٠ ألفاً، وهناك قطع ملابس تصل إلى ثلاثة ملايين ليرة من ؟تيورات؟ وفساتين سهرة، لذلك وجد أن من الضروري اقتناءها لتساعده في عد وفرز النقود.

وتذكر المواطنة عبير أنها تكره عدّ النقود، فإذا أرادت شراء كيلو فاصولياء، عليها حمل رزمة من النقود حجمها كبير وقيمتها قليلة، لذلك تعطي البائع ما معها من نقود ليأخذ حسابه من دون إرهاق نفسها بالعدّ، وخاصة أن أغلب الباعة لديهم عدادت.

وعن أسعار عدادات النقود يؤكد محمود وهو صاحب محل لبيعها، أنها تبدأ من٦٠٠ ألف وأنواعها كثيرة وبمواصفات مختلفة، وحالياً هناك عدادة متنقلة تعمل على الشاحن والبطارية، معها بيت جلد، توضع على الخصر ▫ سهلة الحمل صغيرة جداً وسعرها ٢٤٠ ألف ليرة، وهناك عدادات نقود مع مواصفة كشف تزوير للعملات مزودة بكاشف تزوير مغناطيسي، و كاشف تزوير ▫▫ (أشعة فوق البنفسجية)، مع وجود إنذار صوتي مع التوقف الآلي عند الكشف عن عملة مزورة أو مشتبه بها، تتراوح أسعارها بين ٥٠٠ ألف إلى ١,٩ مليون ليرة.

وهناك نوع من العدادات الممتازة والتي تناسب أصحاب التعاملات المالية الكبيرة، مدّة العمل من دون كهرباء ٥ ساعات، ومزودة بشاشة كبيرة ملونة، إضافة إلى شاشة جانبية ونظام توفير الطاقة، مع كاشف عملة سورية ١٠٠٪ مع كاشف فئة ٥٠٠٠ ليرة، وهناك حساسات للعملة السورية والأجنبية، وحساس لكشف العملة المهترئة، وعداد فئات ١٠٠+٢٠٠ بشكل ممتاز.

"أسعارها تبدأ من ٦٠٠ ألف وحالياً هناك عدادة متنقلة سهلة الحمل صغيرة جداً وسعرها ٢٤٠ ألف ليرة"

تتميز باختصار الإجراءات المعمول بها..

هيئة الاستثمار تنجز الأدلة الإجرائية الخاصة بترخيص شركات التطوير العقاري

■ دمشق- تشرين:

أعلنت هيئة الاستثمار السورية اليوم عن استكمال الأدلة الإجرائية والنماذج الخاصة بترخيص شركات التطوير والاستثمار العقاري وفروع الشركات العربية والأجنبية المختصة في مجال التطوير والاستثمار العقاري وفق أحكام قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ وتعديلاته وتعليماته التنفيذية.

ودعت الهيئة المستثمرين الراغبين بالترخيص في قطاع التطوير والاستثمار العقاري مراجعة هيئة الاستثمار السورية اعتباراً من تاريخ ١-٨-٢٠٢٤.

مديرة هيئة الاستثمار السورية ندى لايقه أوضحت في تصريح صحفي أنه انطلاقاً من تبسيط الإجراءات وتقديم الخدمات للمستثمرين بأقصر مدة زمنية ممكنة ضمن آليات ومحددات شفافة ومنسجمة مع خصوصية هذا القطاع وأهميته، قامت الهيئة بالتعاون مع الجهات العامة ذات العلاقة ولا سيما وزارتي التجارة الداخلية وحماية المستهلك والأشغال العامة والإسكان والهيئة العامة للضرائب والرسوم وهيئة الأوراق المالية، بإنجاز نظام مزاولة مهنة التطوير والاستثمار العقاري، والأنظمة الأساسية والدليل الإجرائي ونماذج الترخيص الخاصة بشركات التطوير والاستثمار العقاري، وفروع الشركات العربية والأجنبية.

وأشارت لايقه إلى أن نظام مزاولة المهنة والدليل الإجرائي الخاص بترخيص شركات التطوير والاستثمار العقاري يتميز باختصار الإجراءات التي كان معمول بها في ظل القانون رقم ١٥ لعام٢٠٠٨ وتعليماته التنفيذية واقتصار مراحل ترخيص الشركات على مرحلة واحدة، وتخفيف القيود والاشتراطات المطلوبة لمنح الترخيص بما يحقق التحول المطلوب في مؤشرات الجذب والتنفيذ للاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية التي يعول عليها كثيراً في عملية إعادة الإعمار وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

مساهمة القطاع الصناعي لم تنعكس على واقع التنمية بسبب التركيب البنيوي لقطاع الأعمال..

خبيـــر اقتصـــادي يقتـــرح إستراتيجيـــة التشبيـــك الذكـــي

تشرين- ماجد مخيبر:

ساهم القطاع الخاص بنسبة ٧٠ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي لسورية عام ٢٠١٠ أي بقرابة ٤٢ مليار دولار بلغت حصة القطاع الصناعي منها قرابة ١٩ مليار دولار، أي بنسبة ٣٠ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي وقرابة ٤٥ ٪ من مساهمة القطاع الخاص.

وبالرغم من أهمية هذه الأرقام التي تشير إلى أهمية القطاع الخاص من جهة ومدى مساهمة القطاع الصناعي المؤثرة في الناتج المحلي الإجمالي من جهة ثانية، إلّا أنّ هذه المساهمة لم تنعكس على واقع التنمية بنفس المستوى والسبب الرئيسي في ذلك هو التركيب البنيوي لقطاع الأعمال الصناعي في سورية، والذي يقوم على الصناعات التحويلية البسيطة (والتي لا تعتبر صناعة فعلية)، وبالتالي لا تتضمن هذه الصناعات سلاسل قيم مضافة كافية لتحقيق التنمية بل تؤدي إلى تراكم وتركز الثروة على حساب عدالة توزيع الثروة.

ضعف القدرة التنافسية والتسويق

الخبير والباحث الاقتصادي فادي عياش يرى أنه بالرغم من نقاط القوة التي تتوفر عليها الصناعة السورية، فإن نقاط الضعف قد أثرت كثيراً، ما جعل أداء القطاع يتسم بالضعف عموماً، وفي دراسة لليونيدو حول الأداء الصناعي التنافسي (□□) احتلت سورية المرتبة ٧٥ من مجموعة ٨٨ دولة لجهة الأداء الصناعي التنافسي والمرتبة ٥٦ لجهة نصيب الفرد من القيمة المضافة المحققة من الصناعة التحويلية، والمرتبة ٦٩ لجهة نصيب الفرد من إجمالي صادرات الصناعة التحويلية، والمرتبة ٨٧ لجهة استخدام التقنية العالية في القيمة المضافة المحققة من الصناعة التحويلية والمرتبة ٨٠ لجهة صادرات منتجات الصناعة التحويلية متوسطة وعالية التقنية، ويعود ضعف أدائه التصديري لضعف القدرة التنافسية وبخاصة ضعف أدائه التسويقي سواء من ناحية أساليب التسويق الفردية، والتي لا ترقى إلى مستوى طرق التسويق العالمية أو لغياب شركات متخصصة بالتسويق من ناحية أخرى.

وتتسم الصناعة التحويلية السورية بضعف تكاملها وترابطها الداخلي (عدا صناعة النسيج والصناعات الغذائية ومواد البناء)، لأنها تعتمد على تبعية كبيرة في الحصول على موادها الوسيطة ومستلزمات الإنتاج من الخارج إضافة للآلات ومستلزماتها.

المشكلات والتحديات قبل الحرب

كما يرى عياش أن نشاط البحث والتطوير الصناعي في القطاع العام الصناعي يبقى محدوداً للغاية، ولا يبدي القطاع الخاص اهتماماً أفضل بالبحث والتطوير كما يعاني القطاع كذلك من تدنٍ بالغ في المستوى العلمي داخل قوة العمل الصناعية ما ينعكس على تدني إنتاجية العامل في قطاع الصناعة التحويلية.

وتعاني الصناعة التحويلية أيضاً من ضعف التمويل وارتفاع تكاليفه وضعف مؤسساته وهذا يؤدي لاعتماد الصناعي على موارده الذاتية المحدودة مما يحد من حجم الاستثمار، ويحد بالتالي من عدد فرص العمل كما أنّ مؤسسات الخدمات المالية الأخرى كالتأمين وإعادة التأمين وضمان الصادرات وتمويل الصادرات وغيرها هي خدمات شبه غائبة.

ويعاني القطاع الخاص الصناعي من كون شركاته عائلية صغيرة تتسم بضعف أساليب إدارتها ودوران يدها العاملة وغياب دراسة متطلبات الأسواق الداخلية والخارجية وضعف في التسويق وانخفاض مستوى التكنولوجيا المستخدمة والمحتوى التقني حيث تعود معظم خطوط الإنتاج إلى الثمانينيات والسبعينيات وبالتالي تحتاج إلى صيانات كبيرة تنعكس على تكلفة وجودة المنتج النهائي.

ومن المشكلات أيضاً، وفقاً لما ذكره الباحث، وجود عجز في الميزان التجاري مع خلل هيكلي في بنية التجارة الخارجية للصناعة حيث تنحصر معظم الصادرات الصناعية بالمواد الأولية ونصف المصنعة في حين تنحصر الواردات الصناعية بالمنتجات الجاهزة ونصف المصنعة ما يؤدي إلى خسارة القيمة المضافة التي يمكن أن تتحقق من تحول المواد الأولية ونصف المصنّعة إلى منتجات نهائية مصنعة محلياً، مع ضعف الاهتمام بالدور الكبير للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وهيمنة اقتصاد الظل على غالبية القطاعات الاقتصادية (التهرب والتجنب الضريبي) ما يضعف الأثر التنموي للقطاع الصناعي.

المشكلات بعد الحرب

كما تطرق عياش إلى التدمير المنهج للبنى التحتية والأساسية والطاقة مع تدمير القدرات الانتاجية (تدمير المصانع- سرقتها) وهجرة الصناعيين والرساميل الصناعية، إضافة إلى العقوبات والحصار والإجراءات أحادية الجانب الغربية، وتشدد الأطراف الدولية في تطبيقها، وكذلك الأزمة المالية اللبنانية مم أثر على إمكانات الاستيراد والتصدير والتمويل والتحويل، وبالتالي مضاعفة الأعباء والتكاليف، و تفاقم مشكلة التمويل سواء للصناعة القائمة المستمرة أو الصناعات الناشئة المنتقلة من مناطق الصراع أو الصناعات البديلة عن تلك المدمرة وهجرة الموارد البشرية والنقص الشديد باليد العاملة المؤهلة والخبيرة، وتراجع القوة الشرائية لليرة السورية، وبالتالي تراجع شديد بالقدرة الشرائية للمواطن ما يؤدي إلى تحجيم الطلب وانكماش الأسواق وهذا يؤدي إلى تراجع العرض السلعي وبالتالي تباطؤ الإنتاج وتوقفه أحياناً.

ومن المشكلات الإضافية أيضاً التشريعات غير المتناسبة مع الظروف القاسية والتي ساهمت في تراجع الكثير من الصناعات ولاسيما التشريعات المتعلقة بالتعامل بغير الليرة السورية وحماية المستهلك والضرائب والرسوم المختلفة، مع تضخم التكاليف الصناعية بكافة أنواعها وبالتالي تضخم الأسعار.

فالحالة الاقتصادية العامة والتي تعاني من أخطر وأعقد وأصعب الحالات الاقتصادية وهي الكساد التضخمي الجامح وتوقف برامج المساعدات والدعم الذي كانت تقدمة المنظمات الدولية، مع تعزيز اقتصاد الظل وتراجع المنافسة ونشوء الاحتكارات الكبرى المعلنة والمستترة واستفحال التهريب (للسلع القانونية) النظامي وغير النظامي وعدم وضوح الهوية الاقتصادية للاقتصاد السوري.

عدة إستراتيجيات جزئية

ووفقاً للباحث الاقتصادي فادي عياش فإنّ الإستراتيجية المقترحة للنهوض بالصناعة الوطنية هي إستراتيجية التشبيك الذكي للقطاع الصناعي، وتتضمن التشبيك بين مختلف القطاعات (عام وخاص)، والتشبيك بين الصناعة والقطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى والتشبيك العنقودي للصناعات الكبيرة والتشبيك العلمي والتقني.

وتقوم هذه الإستراتيجية على عدة إستراتيجيات جزئية أهمها: إستراتيجية التكامل (العمودي الأمامي والخلفي)، واستراتيجية التنويع الكلي (منتج □ سوق)، وإستراتيجية التركيز والتخصص وإستراتيجية التضافر وإستراتيجية المزايا التنافسية.

وتطبق هذه الإستراتيجية على الصناعات الزراعية التصديرية، والصناعات المكثفة للتكنولوجيا، والصناعات ذات سلاسل القيمة المتكاملة، والصناعات الإستراتيجية السيادية،

تطبيق الحماية والدعم الذكي للصناعات التي تحقق القيمة المضافة والمزايا التنافسية من جهة وتحقق معايير الإنتاج الكمية والنوعية من جهة ثانية

علماً أن التحديات التي تواجه هذه الإستراتيجية هي تحديات تشريعية وقانونية وتحديات التمويل والتكاليف ولاسيما الطاقة بالإضافة إلى تحديات الموارد البشرية.

الحلول المقترحة

كما تطرق عياش إلى ضرورة إصلاح القطاع العام الصناعي بالاعتماد على إستراتيجية التركيز والتخصص من خلال دمج وتجميع وتخصص المؤسسات والشركات التابعة له وفق معايير محددة.

وتحويل المؤسسات والشركات ذات الطابع الاقتصادي إلى شركات مساهمة عامة أو مشتركة وتحويل شركات ومؤسسات قطاع الأعمال الصناعي الخاص من شركات الأشخاص إلى شركات الأموال بمختلف أنواعها، مع التشاركية الاقتصادية (وليس المشاركة) بين القطاعين العام والخاص المحلي والأجنبي، واعتماد مبدأ منافسة الدولة عوضاً عن المنافسة الفردية للشركات الصناعية وإعداد خريطة استثمارية صناعية تتضمن الأولويات الصناعية المستهدف، وتحقق مفهوم المزايا النسبية على كامل الجغرافية السورية وتتضمن المدن الصناعية والمناطق الحرة والمناطق غير المنظمة أيضاً

وأخيراً تطبيق الحماية والدعم الذكي للصناعات التي تحقق معايير القيمة المضافة والمزايا التنافسية من جهة وتحقق معايير الإنتاج الكمية والنوعية من جهة ثانية، وتتضمن الإعفاءات والتسهيلات بأنواعها الإدارية والتنظيمية والمالية والتمويلية ودعم المخرجات عوضاً عن دعم المخرجات سواء في الإنتاج والتصدير والدعم الفني والتقني والإداري والمعيقات الجمركية لإحلال بدائل المستوردات.

المدارس الدامجة تصور مبتكر للعدالة التعليمية ومساواة ذوي الإعاقة بأقرانهم الأسوياء وتأهيلهم تأهيلاً علمياً وتربوياً

■ تشرين- إلهام عثمان:

اعتبار الإنسان هو المحور الأسمى للتطور والإنجاز، تبرز قصة الإيمان بالقدرات المذهلة للأشخاص من ذوي الإعاقة، الذين يحققون الإنجازات العظيمة وسط التحديات، فقضية الإعاقة في سورية ليست مجرد قضية اجتماعية، بل هي قضية وطنية تحمل أبعادا عميقة مليئة بالأمل والتحدي، وخاصة بعد صدور القانون الجديد لذوي الإعاقة.

التغيرات

مدير الإشراف في وزارة التربية إيناس ميا كشفت من خلال حديثها لـ?تشرين?، أهم التغيرات التي طرأت على التعليم الدامج في وزارة التربية بعد صدور القانون الجديد لذوي الإعاقة، لكونها الأقدر على تلبية احتياجات العملية التعليمية، إذ تمّ التوسع في المدارس والرياض الدامجة التابعة للتعليم النظامي في سورية، حيث بلغ عددها /٢٥١/ مدرسة دامجة وروضة في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، موزعة على كافة محافظات القطر، ومجهزة بالكود الهندسي ومزودة بغرف مصادر ومعلمين مؤهلين ومدربين، كما بلغ عدد التلاميذ ذوي الإعاقة الذين تم دمجهم في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م بالتعليم النظامي ٣١١٨ تلميذاً من مختلف الإعاقات، وأمّا الحالات التي تمَّ دمجها في التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، فهي الحالات التي حددها البلاغ الوزاري رقم ٥٤٣/٤٢٣٤(١٣/٤) تاريخ ٢٠٠٩/١٠/٢٦م المتضمن معايير قبول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في مدارس التعليم الأساسي والرياض الدامجة وهي كالآتي: (الإعاقة الحركية ▫ البصرية ▫ السمعية ▫ العقلية ▫ التوحد ▫ اضطرابات النطق والكلام) على مقياس شدة خفيفة ومتوسطة، بحسب بطاقة معايير قبول الأطفال ذوي الإعاقة، حيث ?تحال الحالات الشديدة إلى مراكز الشؤون الاجتماعية والعمل?.

شعب تأهيل وتدخل مبكر

كما صرّحت ميا أنه تم افتتاح شعب تأهيل وتدخل مبكر، لتقديم الخدمات التأهيلية للتلاميذ ذوي الإعاقة في مرحلة العمرية ٣-٦ سنوات، بالإضافة تطوير بطاقة مؤشرات الصحة المدرسية مع دليلها الإجرائي، وبطاقة معايير قبول التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس والرياض الدامجة في سورية، مع إعداد أدلة في مجال الإعاقة وتدريب الكوادر وتأهيلها عليها، وفق خطة تدريبية سنوية محددة.

تكافؤ الفرص

وعن أهمية توجيه عملية التعليم الدامج والمتخصص في وزارة التربية، أشارت ميا إلى أن وزارة التربية تسعى للاستفادة من قدرات جميع الأطفال، ومساواتهم بأقرانهم الأسوياء وتأهيلهم تأهيلاً علمياً وتربوياً، وتوجيه قدراتهم في بناء المجتمع وتطويره ودعهم علمياً، وذلك إيماناً منها بضرورة توافر تكافؤ الفرص للجميع الأمر الذي ينسجم مع رؤية الدمج التعليمي وإستراتيجياته.

> ميا: تمّ التوسع في المدارس والرياض الدامجة التابعة للتعليم النظامي في سورية وبلغ عددها /٢٥١/ مدرسة وروضة دامجة

كشف مبكر

كما بينت ميا أنه لتعزيز تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، قامت وزارة التربية بافتتاح شعب التدخل المبكر في المحافظات كافة مهمتها الكشف عن الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة وتأهيلهم للدخول إلى المدارس الدامجة.

تكييف هندسي

ميا أشارت: كي يصل التلاميذ إلى تحصيل علمي متقدم في بيئة تعليمية مناسبة، قامت وزارة التربية بتكييف المدارس ورياض الدامجة هندسياً لاستقبال الأطفال ذوي الإعاقة، و لا تسمى أي مدرسة من مدارس القطر مدرسة دامجة، ما لم تأخذ موافقة وزاريّة من مديرية الإشراف التربوي ?دائرة التربية الخاصة؟ على تسميتها مدرسة دامجة، وذلك بعد تكييفها هندسياً حسب دليل الكود الهندسي لأبنية التعليم المدرسية، وحسب الإعاقات التي تنص عليها التعليمات الناظمة، في الجمهورية العربية السورية الواردة في البلاغ الوزاري رقم ٥٤٣/١٦٢٦(٣/٤) تاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٨م /

بافتتاح مدارس دامجة من الصف السابع حتى الصف التاسع الأساسي، بمعدل مدرسة واحدة في كلّ منطقة، وتجهيزها بالكود الهندسي وغرفة المصادر، على أن يتم قبول الطلاب وفق سبر خاص بكل إعاقة تم إعداده في وزارة التربية ▫ مديرية الإشراف التربوي- دائرة التربية الخاصة.

الأطفال المكفوفون

وأكدت ميا أنّ وزارة التربية مديرية الإشراف التربوي /دائرة التربية الخاصة، اهتمت اهتماماً كبيراً بالأطفال المكفوفين حيث قامت الوزارة، بتدريب عدد من المعلمين على لغة برايل، وعلى كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقات السمعية، وذلك ضمن الخطة السنوية للتدريب الكوادر وتأهيلها، ومن خطة الوزارة السنوية توزيع آلات برايل بمعدل؟ آلة واحدة لكل مدرسة دامجة؟ فيها أطفال مكفوفون في المحافظات كافةً، وأما عدد الأطفال المكفوفين فقد بلغ ٢١ طفلاً مكفوفاً موزعين على مختلف المحافظات، و ١٩٦ طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية بمختلف محافظات القطر.

تحسين كفاءة المعلمين

كما أكدت ميا أنّ وزارة التربية مديرية الإشراف التربوي / دائرة التربية الخاصة، تعمل على تحسين كفاءة المعلمين والعاملين الإداريين في المدارس الدامجة، وتدريبهم على كيفية التواصل مع الطلاب ذوي الإعاقة، حيث تقوم مديرية الإشراف التربوي، بتدريب وتأهيل المدرسين والكادر الإداري، للتعامل مع مختلف حالات الإعاقة، وتنص التعليمات الوزارية الناظمة للعملية الدمج سورية على أن يتم تكليف معلم غرفة المصادر للعمل في غرفة المصادر بعد تدريبه وتأهيله، وفق البلاغ الوزاري رقم ٥٤٣/٣٩١٠ (٣/٤) تاريخ :٢٠١١/١١/٣م، مهمته إعداد الخطط التربويّة المناسبة لكل تلميذ حسب إعاقته ومتابعة تنفيذها بالتعاون مع معلم الصف، والكادر الإداري، كما تقوم الوزارة بإعداد خطط تدريبية دوريّة فصليّة وسنويّة، يلتحق بها كافة معلمي غرفة المصادر وتدريبهم على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

ومن هنا نجد أن دعم وتعزيز برامج التعليم الدامج، يعتبر تصوراً مبتكراً للعدالة التعليمية وفرص تعليمية متساوية للجميع، فهو ليس مجرد إستراتيجية تعليمية، بل هو رؤية نابعة من المسؤولية الاجتماعية والإنسانية المشتركة، في بناء مجتمع يحترم ويقدر تنوع قدرات أفراده.

> ميا: تمّ دمج ٣١١٨ تلميذاً من ذوي الإعاقة في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م بالتعليم النظامي من مختلف الإعاقات

أغاني الترند؛ توجيه المراهقين وتشكيل أذواقهم!

■ تشرين- حنان علي:

من حزن فليستمع للأصوات الطيبة فإن النفس إذا حزنت خمد منها نورها، وإذا سمعت ما يطربها اشتعل منها ما خمد؟ لعلّ نصيحة أفلاطون أكدها نيتشه مفسراً : ؟الأنغام الحزينة هي صوت الحزن نفسه وليست صوت حزنك أنت، أما الأنغام السعيدة فصوت الفرح نفسه وليست صوت فرحك أنت؟.. وكل حقيقيّ فريد نادر يا نيتشه أما الموسيقى المريضة فهي ؟التي تجني أرباحاً هذه الأيام؟.

لا نملك في هذا العصر الرقمي الجذاب إلّا الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي والتنقل بين محتويات لا حصر لها طوعاً أو كرهاً، ولا نجاة من الخوض في عباب موجات الترند من باب الإعجاب إن لم يكن من باب الفضول. فالساحة متاحة للجميع، وصانع المحتوى حرّ برسالته عميقة أو تافهة ولا فرق في الانتشار بين السمتين على الإطلاق، كما لا يشترط الوصول لملايين المتابعين منجزاً عميقاً بقدر ما يكون سطحياً مختصراً ك(وجبة) جاهزة.

الثقافات الموسيقية بدورها اقتحمت حياتنا، حياة المراهقين على وجه الخصوص، وباتت تسهم في تشكيل هويتهم وتوجهاتهم. ومع انتشار منصات اليوتيوب وتيك توك، أصبحت الأغاني السطحية التي تعتمد على الإيقاعات الجذابة والكلمات البسيطة تأخذ تردداً واسعاً بين الشباب، مما يثير التساؤلات حول الأسباب التي تقف وراء ذلك، ما تأثيرها على ذوق المراهقين، وما الحلول؟

التعبير عن المشاعر

في مرحلة المراهقة، يعبر الناشئون عن مشاعرهم وتجاربهم من خلال الموسيقى. فقد يجدون في الأغاني الخفيفة ما يعكس مشاعرهم، حتى وإن كانت خفيفة بسيطة. وهذا أمر منطقي على

نحو ما، فقلة من المراهقين لهم القدرة على تقدير الموسيقى المعقدة أو العميقة، ما يجعل الأغاني السطحية أكثر جاذبية لهم، هذا عدا عن أنّ الأغاني الخفيفة ذات إيقاعات جذابة وكلمات بسيطة تخفف من الضغوط النفسية وتمنحهم فرصة للاستمتاع.

سهولة وجاذبية

يميل المراهق إلى التخلص من التعقيدات والاستماع إلى ما يحظى بشعبية كبيرة، وهذا ما تتكفل بتقديمه منصات بث الموسيقى عبر الإنترنت عبر تجربة مريحة وسهلة.

أما اللحن الجذاب والإيقاعات السريعة فتجعل الأغنية سهلة التذكر وتشعل الرغبة في الاستماع إليها مراراً وتكراراً، خاصة أن هذه العناصر تجعلها تتناسب مع نمط حياة المراهقين السريع.

التأثير الاجتماعي

الاتجاهات بين الأقران تلعب دوراً كبيراً في الضغط على المراهق للانسجام بما يشغف أصدقاؤهم أو ما يتم تداوله على منصات التواصل الاجتماعي. لذا، يصبح استماعهم للأغاني السطحية جزءاً من انتمائهم الاجتماعي. ما برح المراهقون يميلون إلى البحث عن انتماء إلى جماعات معينة، ويمكن أن تكون مثل هذه الأغاني وسيلة للتواصل مع أقرانهم.

الإعلام وإدارة الأذواق

تلعب شركات الإنتاج دوراً مهماً في صياغة الموسيقى التي تناسب ذوق المراهقين من خلال استخدام إستراتيجيات تسويقية فعالة تشمل إعلانات وحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما تؤثر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على تفضيلات المراهقين.

تترك الأغاني السطحية تأثيرات مزدوجة على ذوق المراهقين. من جهة، يمكن أن تعزز من رغبتهم في الاستماع إلى الموسيقى والتفاعل معها، ولكن من جهة أخرى، يمكن أن تقلل من عمق تقديرهم للأغاني ذات المحتوى الفني الغني. أما الاستماع المتكرر للأغاني السطحية فيؤدي إلى تشكيل ذوق موسيقي أحادي، حيث يتجه المراهقون نحو السطحية بدلاً من استكشاف أنواع موسيقية أكثر تنوعاً وعمقاً.

مثلي مثل المراهقات والمراهقين، استغرقني الزمن سنوات قبل الإبحار مع إيقاع مقدمة (ألف ليلة وليلة) لأم كلثوم، أو إغماض الجفنين مع ما تنبأته قارئة الفنجان لنزار قباني وعبد الحليم حافظ. فكان الحب يحلق مع (سحراني) لإيهاب توفيق، ويومض بـ (ما تخفيش) لعمرو دياب، و يدمع بشجنٍ مع وائل كفوري، ومع ذلك لا أنكر أن نشأتي مع مواويل العتابا وأوتار العود لعبت دورها في تشكيل ذوقي الفني، في تقييم الموسيقى وحسن الاختيار، لكن استكشاف أنواع مختلفة من الموسيقى، بما في ذلك الموسيقى الكلاسيكية والجاز والموسيقى الشعبية من مختلف الثقافات، ليست مهمة الأهل فحسب، إذ يجب تعزيز هذا التنوع من قبل ورش العمل و الانخراط في المناسبات الموسيقية.

وعلى الرغم من أن مراقبة المحتوى، أمر يعتبره المراهق تدخلاً مرفوضاً، لكن لا يزال على المشرفين والمربين متابعة ما يستمع له المراهقون وتقديم بدائل موسيقية مناسبة تدعم ذوقهم وتحسن من اختيارهم.

وفي النهاية من المهم أن نتذكر أن تفضيلات الموسيقى تختلف من شخص لآخر، وما قد يبدو تافهاً للبعض يمكن أن تكون له قيمة عاطفية أو ثقافية للآخرين، لذلك لا يمكننا إنكار أنّ أغاني الترند باتت جزءاً من ثقافة هذا الجيل، ورغم أنها ممتعة ومرحة، لكن من المطلوب خلق التوازن وتوجيه المراهقين لتقدير الموسيقى بعمق أكبر.

"الرقة.. الأوابد والآثار".. مسقط رأس القرى والمدن الأولى في التاريخ

■ تشرين- سناء هاشم:

بأسلوب علمي رصين، يقدم الباحث الآثاري الدكتور عمار عبد الرحمن كتابه الجديد ؟الرقة ـ الأوابد والآثار؟، متناولاً الخلاصات والاكتشافات التي توصلت إليها عشرات البعثات الأثرية العالمية التي نشطت في هذه المحافظة في الفترة ما قبل الحرب الإرهابية التي عصفت بكل مكوناتها الحضارية.

ويركز الكتاب الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب، على الأوابد التي تحتضنها هذه المحافظة من العصور القديمة، وحتى حقب العصور الاسلامية، ويستمد أهميته الاستثنائية من كونه جاء بعد الفوضى التي عانى منها التراث الثقافي المادي في سورية لأكثر من عشرة سنوات، والتي رزحت خلالها المواقع الأثرية في محافظة الرقة تحت أضرار جسيمة جراء التدمير الممنهج لأوابدها.

ويؤكد الدكتور عمار عبد الرحمن لـ(تشرين) أن الظروف الأمنية خلال الفترة الماضية لم تكن تسمح بتقييم الوضع القائم للمواقع الأثرية في الرقة، للوقوف على الأضرار التي تعرضت لها على أيدي عصابات الإرهاب والتخريب والنهب، إلّا أن المعلومات التي كانت تمررها المصادر المحلية، كانت ترد ولو بشكل غير منهجي ومبعثر، إلى المديرية العامة للآثار والمتاحف.. ويضيف: حتى هذا الوقت لم تسمح الظروف القائمة بتقييم منهجي علمي للأضرار التي أصابت المواقع الأثرية في مدينة الرقة، لأن المنطقة لا تزال غير آمنة تماماً، مشيراً إلى أن السلطات الأثرية لا يمكنها تقييم الأضرار بشكل دقيق. ويعبر الباحث الآثاري عن أمله في أن تكون المعلومات التي أوردها في كتابه، كافية لرسم ملامح تاريخ هذه المحافظة وعظمتها وغناها وأهميتها في محطات التاريخ المختلفة ليس لمنطقة المشرق القديم فحسب، بل للعالم المتحضر كله.

ويعد الباحث عبد الرحمن كتابه ؟الرقة ـ الأوابد والآثار؟ بمثابة حافز نحو إبراز الأهمية التاريخية للرقة أمام الباحثين والمهتمين حول العالم، والتأكيد على تضافر الجهود من أجل المساهمة في إنقاذ هذه التراث سواء من حيث الحماية أو الترميم أو الحفاظ عليها من العبث، ليستمر هذا الإرث الإنساني كشاهد على عظمة وألق هذه المنطقة في المشرق القديم.

ويتناول الدكتور عبد الرحمن في كتابه النشاطات الأثرية المكثفة التي شهدتها محافظة الرقة خلال العقود الماضية، والتي أسهمت فيها أهم المراكز العلمية والبحث الأثري حول العالم، وهو ما يعكس أهمية المواقع الأثرية التي نشأت في هذا الجزء المهم من سورية على ضفاف الفرات ورافده البليخ.

كما سلط الضوء على أهمية النتائج التي توصلت إليها البعثات الأثرية في مدينة الرقة والتي كانت لها أهمية كبيرة على المستوى العالمي، إذ أن هذه المنطقة شهدت استقرار الإنسان الأول، وتأسيس القرى الزراعية للمرة الأولى في التاريخ، كما دجن فيها الحيوانات والنباتات البرية في تل ؟المريبط؟، وتل ؟أبو هريرة؟.

ووفقًا للمكتشفات التي تزخر بها محافظة الرقة، فقد ابتدع الإنسان السوري القديم الذي عاش في هذه المنطقة العديد من الابتكارات والإبداعات الفنية، ومن أهمها صناعة الفخار في موقع (تل أسود) على نهر البليخ، ولا يخفى ما كان للفخار من نتائج مهمة جداً أسهمت في تسريع عجلة التطور البشري نحو مزيد من التقدم الحضاري.

كما يعرّف الكتاب مواقع المحافظة التي كانت لها مساهمتها في نشوء مراكز مدنية هي الأولى من نوعها في التاريخ، وبشكل معاصر لمدن جنوب بلاد الرافدين، كما في (تل حبوبة)، و(تل قناص)، و(تل حمام التركمان)، و(جبل عرودة).

ويؤكد كتاب ؟الرقة- الأوابد والآثار؟ بأنه على رغم النتاجات الأثرية المهمة التي أفضت إليها نتائج التحريات الأثرية التي شهدتها مواقع المحافظة، إلّا أن التنقيبات لم تطل سوى عدد قليل من المواقع الأثرية التي تزخر بها هذه البقعة من سورية، وقد تكون هذه المواقع التي لم تشهد تنقيبات، أكثر أهمية مما تم اكتشافه حتى الآن. حيث اعتمد الكتاب على المعلومات الأصيلة المستخلصة من دراسات الآثاريين والباحثين الذين عملوا في هذه المحافظة، وقد عرفوا قيمة هذه الاكتشافات ووضعوها على الخريطة العلمية العالمية، وكل ذلك تم استعراضه بطريقة علمية واضحة ومبسطة للقارئ العادي والمتخصص.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٠٦
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ٢٤ محـــرم ١٤٤٦ هـ ٣١ تمـــوز ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

معرض أيادٍ مبدعة في جرمانا.. ٥٤ مشاركاً ومشاركة قدموا خلاصة تجاربهم ومهاراتهم

■ ريف دمشق - أيمن فلحوط:

نسمو بنشر المحبة بين الجميع أكثر فأكثر، وبهذا نؤكد أن من يود خدمة أبناء بلده سيخدمهم بغض النظر عن المناصب والأماكن والمهمات، ومن اعتاد العطاء لن يثنيه خذلان البعض.

هذا ما ساقه المشرفون على معرض أيادٍ مبدعة الثاني في ريف دمشق، الذي تحتضنه مدينة جرمانا، في تعريفهم بأعمال المعرض، الذي يشارك فيه ٥٤ مبدعاً ومبدعة حرصوا على تقديم تجاربهم وخبرتهم، ووضعوها أمام زواره، الذين يحرصون على ارتياده، في مواعيده اليومية من الحادية عشرة صباحاً حتى الحادية عشرة ليلاً، ويستمر إلى الرابع من آب القادم في صالة شيماء وسط مدينة جرمانا، في شارع الخضر المعروف.

الزوار والمشاركون عبروا عن أهمية مثل هذه المعارض الهادفة، والتي تؤمن في الوقت ذاته الفرصة للعديد من العائلات العاملة لتقدم منتجاتها بمهارات المبدعين، وبأسعار مناسبة ومعقولة.

السيدة صباح جعنيني من السويداء المشاركة في المعرض تحدثت لـ(تشرين) عن اهتمامها وصناعتها، منذ أربعة عقود من الزمن، لمستحضرات العناية بالشعر والجسم والبشرة، من شامبو وبلسم وزيت الشعر، لإعادة الحيوية، ومقوي الرموش والأظافر ومعالجة التجاعيد، مستخدمة المنتجات الطبيعية باعتمادها على الزيوت والشموع والعسل، بالإضافة لبعض المواد المساعدة الأخرى في عملية التصنيع.

■ تفاصيل على موقع تشرين

"السليقة" تراث متوارث تعود بقوة لتتصدر واجهة المؤونة

■ طرطوس- رفاه نيوف:

تعود (السليقة) سلق القمح تمهيداً لجرشه وإعداد برغل المؤونة إلى قرى الساحل السوري وبقوة، فهي تراث متوارث غاب لسنوات، بعد أن عاش سكان الأرياف سنوات الرخاء، فهجروا أرضهم وتشبهوا بحياة سكان المدن، من حيث شراء كل متطلبات الشتاء حتى البرغل والذي يعد عماد المؤونة لدى أهل الساحل.

ولكن مع موجة الغلاء الكبيرة وارتفاع أسعار الحبوب وخاصة البرغل، جعلت المزارع يعود إلى أرضه فيزرع القمح ليحقق الاكتفاء الذاتي لأسرته من هذه المادة.

واليوم بدأ المزارعون بسلق القمح وسط طقوس اجتماعية جميلة تذكرنا بالماضي وسهرات الأهل والجيران حول الموقد يتسامرون ويتساعدون وتستمر سهراتهم حتى الفجر لحين الانتهاء من سلق القمح وفرشه على الأسطح.

ولفت المواطن محمد علي من قرى القدموس أنه ترك زراعة القمح منذ أكثر من ١٥ عاماً كونه يعمل مدرساً ويستقر في المدينة، ليعود اليوم من جديد لأرضه يزرع كل ما تيسر له وأوله القمح، فكيلو البرغل تجاوز سعره ١٢ ألف ليرة كذلك القمح، ويرى علي أن العودة للأرض في هذا التوقيت هي الأجدى لجميع من يملك أرضاً وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي للعائلة من المؤونة وبيع ما يزيد عن الحاجة، ويشجع كل من يملك قطعة أرض للعودة لأرضه.

يابانيٌّ في سورية أم سوريٌّ في اليابان؟

جعلتني المصادفاتُ القدرية الجميلة، ولا أقول خوارزميات الفيسبوك الملعونة، أشاهد صورةً نادرة جداً لبائعٍ جوّالٍ من اليابان، التُقطت عام ١٨٩٠، يجرّ خلفه عربةً تشبه دراجةً هوائية بلا مقود، وقد حمَّل فوقها بأعجوبة بشريةٍ مذهلة محتوياتِ دكانٍ صغير: مكانس وسلالٍ من القش وصحونٍ بلاستيكية وخشبية وتقريباً كل ما يحتاجه الإنسان في المطبخ، فبدا مثل ؟عصرونية دمشقية متنقلة؟!

حين شاهدت الصورةَ، أصابتني لسعةُ المصادفات المذهلة، وأعادت ذاكرتي إلى مشهد يكاد يتطابق حرفياً مع مشهد الصورة، إنما لبائعٍ جوّالٍ سوري، كنت أشاهده قريباً من سوقٍ شعبيّ، يجرّ هو أيضاً دراجة هوائية وعليها نفس الأدوات المنزلية مع فارقٍ بسيط هو أن صورة الياباني بالأبيض والأسود، فيما مشهد البائع السوري احتفظت به مخيلتي بالألوان الزاهية لعشرات التفاصيل المطبخية التي رتّبها بتناسق فنانٍ تشكيلي يرسم بالفطرة كل تفصيلٍ من لوحته/دكّانه/ عصرونيته المصغّرة.

دهشتي ؟الفرحانة؟ أو فرحتي بذاك ؟الطّباق الشّعري؟ بين ياباني وسوريٍّ كأنهما (الصّورة ونيغاتيفها) أو كأنهما (الشخص وظلُّه) جعلني ألجأ إلى الزميل العزيز المصور طارق الحسنية لعلّه في تجوالاته اليومية صادف البائع السوري والتقط صورةً أرشيفية له، ولتكتمل الدهشة القدرية وجدتها لديه فعلاً.

الصورتان شغلتا مخيلتي وتفكيري طويلاً رغم الفارق الزمني المديد بينهما، كيف أنّ البشر متشابهون في آلامهم وقهرهم اليوميّ وتعب تفاصيل العيش المنهكة إلى درجة كما لو أنّ جيناتهم البشرية تختزن –مثل النحل– كلَّ الخرائط الوراثية الممكنة التي مكّنتهم من النجاة وسط جحيم آلام الحياة، وعلّمتهم أنّ ؟فن النجاة؟ من الأهوال يكاد يكون في أحد جوانبه هو ؟فنّ الحياة؟ ببساطة، أو هو فنّ العيش بسعادة البداهة!

وفكّرت بما قالته ؟سوزان سونتاغ؟ عن التصوير الفوتوغرافي كيف أنّه ؟على الرغم من أنّ الكاميرا هي محطة مراقبة إلّا أنّ فعل التصوير الفوتوغرافي هو أكثر من مجرد مراقبة، هو طريقة لتشجيع ما يحدث أمامنا –على الأقل ضمنياً– على الاستمرار بالحدوث، فالتقاط الصور يعني الاهتمام بالأشياء كما هي، بل يعني التواطؤ مع أي شيء يجعل موضوعاً ما مثيراً للاهتمام أو جديراً بالتصوير، بما في ذلك آلام شخص آخر وشقاؤه عندما يكون ذلك ملفتاً؟!

■ تفاصيل على موقع تشرين

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣